قصصي

قصصي القصيرة الملهمة

الجزء الخامس

قصصي القصيرة الملهمة

في الواقع ان حياتنا كلها هي قصة قصيرة نسبياً مع قصة الخلق العظيم عبر الزمان والمكان .....
يمكن نكون فاكرين ان احنا القصة الأهم او القصة الرئيسية التي يدور حولها الكون ، ونتخيل ان الناس ها تحكى عننا وتتعلم او تتعاطف او تتأثر ... وفجأة ..... بخ ..... ها نتكل على الله ونبص من فوق " ده لو كنا فوق " ونلاقى ما فيش حد فاكرنا ولا سمع عننا ... هو مين فاكر جد جد جد جده . ومش ها يفضل غير قصص رمزية عن مواقف ملهمة قد نكون طرف فيها او مش فيها ... بتخلي الناس تضحك او تراجع تفكيرها علشان ما تعملش زينا ، او تضيف ، او تطرح من قصتهم القصيرة في الحياة اللي هي " محور الكون " بالنسبة لهم زي ما احنا دلوقتى فاكرين .... المهم ... ما تاخدش في بالك ... اللى عايز أقوله ان القصص القصيرة الرمزية او الحقيقية الملهمة اللي بنسمعها او اللي بتحصل لنا هي اللي بتأثر بقوة في توجهاتنا وافكارنا ومبادئنا أكتر من مليون عظة او محاضرة او كتاب او كورسات متخصصة ... صدقني انا في كل المحاضرات اللى أشرفت على اعدادها عن التنمية البشرية والتغيير واعداد القادة كانت الحاجة الأكيدة اللى الناس بتفتكرها وتأثر في توجهاتهم هي القصة القصيرة الرمزية اللي بتلهم الناس وتلخص فكرة الموضوع . كل محاضر او مدرب او مربى فاضل او اب و أم او واعظ او مؤثر في العموم يحتاج الى حصيلة قصصية توصل المعنى وتترسخ في عقول مستمعيه ... مش مهم قصة حقيقية او خيالية .. المهم تكون ملهمة وقصيرة ... انا حفيدتي " سوسو " و " دودو " عشان مايزعلش بيحبوا الحواديت ... وأمي الله يرحمها كانت تقول لى " احكي لى أيه اللى حصل " لما كنت في المدرسة ... وبعدين يسرحوا كده لحظات ويتخيلوا القصة و تعجبهم فيها حاجات ، وحاجات ماتعجبهمش و يتفاعلوا معاها ويكونوا رأى (لأن القصص بتشغل الدماغ) وبعدين يحطوها في مخزن ذاكرتهم و ممكن يحكوها بعد كده لناس تانى . وانا هنا هااسيبك مع بعض القصص القصيرة وانت اختار منها الحدوتة الحلوة او الملتوتة .

العميان والفيل

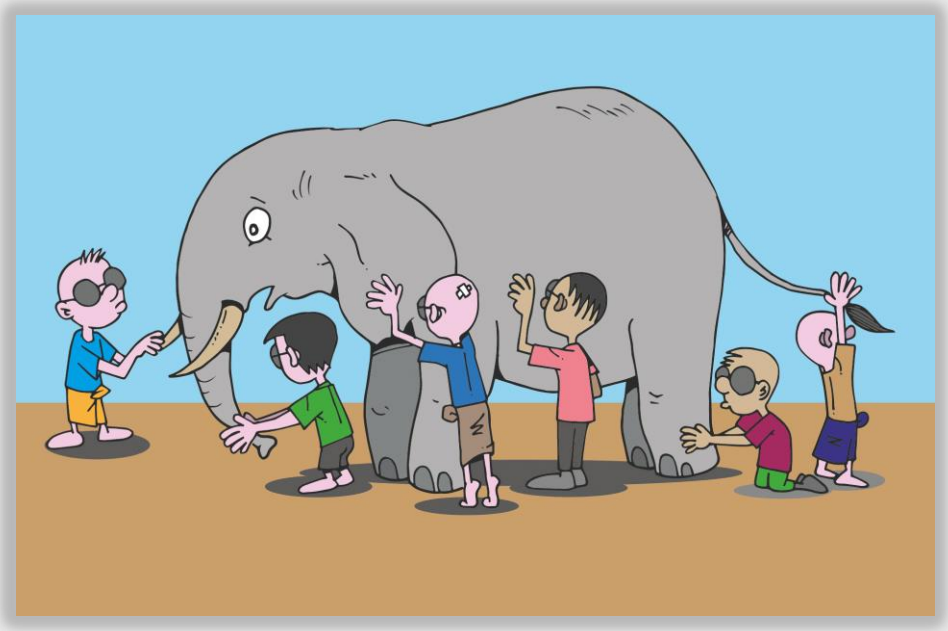

سمع مجموعة من الرجال العميان في قديم الزمان عن وصول حيوان غريب يُدعى الفيل إلى مدينتهم، ولم يكن أحدٌ حينها يعرف شكله أو هيئته. وبدافع الفضول قرّر الرجال الذهاب إلى ساحة المدينة حيث يوجد هذا "الفيل" ومحاولة معرفة المزيد عنه من خلال حاسّة اللمس، فلم يكن أحدٌ منهم قادرًا على رؤيته بعينيه الضريرتين. ..... وكذلك كان الحال، ذهب الرجال، وتحسّسوا أجزاء مختلفة من الفيل، ثمّ اجتمعوا فيما بينهم بعدها لمحاولة وصف شكله، فقال الأول الذي لمس خرطومه –:هذا الكائن يشبه الثعبان السميك !

وقال الثاني الذي لمس أذنيه –:بل هو يشبه المروحة الكبيرة .وأردف الثالث الذي وضع يده على ساقه:

–بل هو جذع شجرة ضخم ! . أمّا الرابع الذي لمس جسده، فأكّد قائلاً –:أنا متأكد أنّه ليس سوى حائط كبير!

وأخيرًا قال الخامس الذي لمس ناب الفيل – :بل أملس وناعم كالرمح !.....وتشاجر الرجال فيما بينهم واحتدّ نقاشهم واحتدّ، فوصف كلّ واحد منهم الآخر بأنّه مخطئ ويهذي بما لا يدري، ثمّ انتهى النقاش بفراقهم وانتهاء صداقتهم.

لكلّ منّا وجهة نظر خاصّة به قد تختلف عن الآخرين، لكن هذا لا يعني بأيّ شكل من الأشكال أن وجهات نظر الآخرين خاطئة، وكما أنّ وصف كلّ واحد من الرجال في قصّتنا كان مختلفًا عن الآخرين، لكنّ كلّ ما قالوه كان صحيحًا ويصف جزءًا من حقيقة شكل الفيل. قِس على ذلك كلّ شيء آخر في الحياة. العالم ضخم جدًا، ولا يمكن لأيّ شخص مهما كان ذكيًا ومقتدرًا أن يعرف جميع جوانبه، لذا احرص دومًا على الاستماع إلى الآخرين وتقبّل منظورهم الخاصّ عن الحياة، واستفد من آرائهم في تشكيل فهم أعمق وأكثر دقّة عن العالم!

المزارع الصيني

يُحكى عن مزارع صيني أنّه كان يملك حصانًا هرب منه، ولم يعثر له على أثر. فجاء أهل القرية إليه في ذلك المساء وراحوا يواسونه قائلين: "إنّه أمرٌ مؤسف حقًا!"، فكان جواب المزارع: "ربّما."... في اليوم التالي عاد الحصان إلى المزرعة ومعه سبعة خيول أخرى، فجاء القرويين إليه مجدّدًا يباركون له ويهنؤونه بعودة الحصان قائلين: "هذا خبر رائع ومفرح حقًا! أليس كذلك؟"، فأجاب المزارع مجدّدًا: "ربّما."! وفي اليوم الذي يليه، كان ابن المزارع يحاول امتطاء صهوة أحد الأحصنة السبعة، فوقع أرضًا، وكسر ساقه، ومرّة أخرى جاء القرويين مساءً يطمئنون على المصاب قائلين: "إنّها حادثة مؤسفة للغاية"، فردّ المزارع: "ربّما"! وهكذا، في الغد، جاء ضبّاط عسكريّون إلى القرية، وأخذوا كلّ شبّان القرية لتجنيدهم في الجيش، لكنّهم لم يأخذوا ابن المزارع بسبب إصابته، فجاء أهل القرية مرّة أخرى قائلين: "إنّه خبر سارّ حقًا، أليس كذلك؟"، فماذا كان ردّ المزارع يا ترى؟ ..... أجل...لقد أجاب بكلمته المعتادة: "ربّما"!

واستغرب أهل القرية ردّه الثابت الذي لا يتغيّر سواءً كان الحدث سارًا أو محزنًا، لكنّه في الواقع ردّ حكيم وعميق ينمّ عن رضا المزارع وثقته التامّة بما كتبه الله لهّ ..... علينا أن نكون حذرين عند وصف ما يصيبنا من أحداث بأنّها جيدة أو سيئة، فما نظنّه سيئًا قد يكون فيه خير عظيم لنا، وما قد يُخيّل لنا أنّه أمر جيد ربّما فيه شرّ كبير.

الآيس كريم

قبل سنوات عديدة عندما كان سعر الآيس كريم لا يتجاوز بضع سنتات، دخل طفل ذو ١٠ أعوام إلى أحد المقاهي في المدينة، وجلس إلى طاولة فارغة. فدنت منه النادلة ووضعت كوبًا من الماء أمامه. وهنا سألها الصبي –:كم يبلغ ثمن آيس كريم صنداي مع الشوكولا؟ 50 – سنتًا .أجابت النادلة، فأخرج الصغير ما معه من قطع نقدية وباح يعدّها بروّية، ثم سأل مجدّدًا :وكم سعر الآيس كريم العادي من دون أيّ إضافات–35 سنتًا ردّت النادلة وقد بدأ صبرها ينفد بعد أن رأت المزيد من الأشخاص يدخلون المقهى ويبحثون عن مكان للجلوس . –حسنًا سآخذ صحنًا من الآيس كريم العادي دون إضافات .وذهبت النادلة لإعداد الطلب، ثمّ عادت بعد دقائق مع صحن من الآيس كريم ومعه الفاتورة، فوضعتها على الطاولة بجمود وغادرت .أنهى الصبي تناول الآيس كريم، وترك على الطاولة مبلغ ٥٠ سنتًا، ٣٥ منها ثمن الآيس كريم والـ ١٥ سنتًا المتبقية كإكرامية للنادلة!

الحكم على الآخرين من مظهرهم أو لأسباب سطحية قصص من الخيال غالبًا ما يكون مُجحفًا بحقّ هؤلاء الأشخاص. تحلّى دومًا بالصبر وحاول قدر الإمكان أن تكون متفهّمًا لمشاعر الآخرين وظروفهم، بدلاً من الانجراف مباشرة لإلقاء الأحكام عليهم.

نجمة البحر

يُحكى أنّ رجلاً متقدّمًا في السنّ اعتاد على الذهاب إلى الشاطئ كلّ صباح لينعم ببعض الهواء النقي، ويستلهم أفكارًا جديدة لكتاباته .وكان في كلّ يوم، يقضي عدّة دقائق يتأمل أمواج البحر تتكسّر على الرمال، أو يتمشّى قليلاً قبل أن ينتقي مكانًا يجلس فيه ويبدأ عمله في الكتابة. في إحدى الصباحات، ذهب إلى الشاطئ كما هي عادته، ففوجئ بمنظر غريب عجيب... كان الساحل بأكمله مغطّى بمئات، بل ربّما الآلاف من نجوم البحر التي ألقى بها الموج إلى الرمال...نجوم بحر بكلّ الألوان والأشكال والأحجام متراصية على مدى كيلومترات على الساحل .

وهناك بعيداً، بدا للرجل العجوز فتاة صغيرة تسير نحوه بخطى متأنية، وكانت تقف من حين لآخر أثناء سيرها، فتنحني إلى الأرض لتلتقط شيئًا ثم تقف من جديد وتلقي به في الماء قبل أن تواصل المسير لتعاود الكّرة بعد بضعة خطوات. وهكذا إلى أن اقتربت الفتاة أكثر فأكثر ووصلت إلى حيث كان يقف، فبادرها بالتحية قائلا – :صباحك سعيد يا صغيرتي.. – صباح الخير سيّدي –...هل لي ان أسألك ما الذي تفعلينه؟ .. فصمتت الفتاة برهة قبل أن تجيب – :إنني ألقي بنجوم البحر في الماء.....ثمّ واصلت ما كانت تفعله بصمت، تنحني إلى الرمال، فتلتقط نجمة من نجوم البحر وتلقي بها في الماء لتجرفها الأمواج إلى الأعماق – .ولماذا تفعلين ذلك؟ .....سأل العجوز من جديد، وجاء جواب الصغيرة – :لقد ألقى المدّ بهذه النجوم إلى الشاطئ، ولا يمكنها العودة بمفردها. ستموت بمجرّد أن ترتفع الشمس في السماء، لذا عليّ إنقاذها وإعادتها إلى الماء.....–ولكن... هنالك المئات، بل ربّما الآلاف منها هنا؟ لا أعتقد أنّه باستطاعتك إعادتها كلّها إلى الماء قبل حلول الظهيرة. لن تُحدثي فرقًا بما تفعلينه يا صغيرتي... لم تقل الفتاة شيئًا، بل واصلت ما كانت تفعله. انحنت من جديد، التقطت نجمة بحر ملونة، وألقتها في الماء، ثم نظرت إلى العجوز وابتسامة لطيفة ترتسم على محيّاها –:لكني أحدثتُ فرقًا بالنسبة لنجمة البحر تلك !وأشارت بيدها إلى النجمة التي ألقتها في الماء قبل لحظات، وهي تنجرف مع الأمواج عائدة إلى عرض البحر...

نحظى جميعنا خلال حياتنا بالعديد من الفرص لإحداث تغيير إيجابي في العالم من حولنا. لكّننا عادة ما نؤجل القيام به، أو نتكاسل عنه بحجّة أنّ ما سنفعله لن يكون ذا نفع، صحيح انك لا تستطيع تغيير العالم بأكمله بمفردك، لكنك بلا شكّ تستطيع أن تحدث فرقًا... فرق قد لا يبدو ذا أهمية في البداية. ولكنه قد يكون الشرارة التي توقد نار التغيير، والنسمة التي تجذب رياح التجديد!

ذيل الثعلب

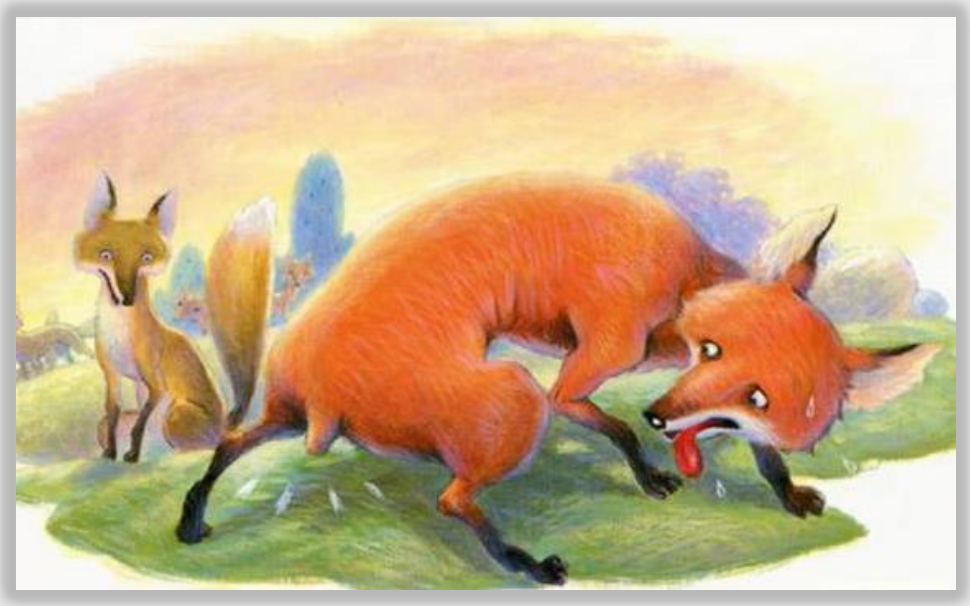

وقع حجر على ذيل ثعلب فقطعه ، فرآه ثعلب آخر فسأله لم قطعت ذيلك ؟

قال له إني أشعر وكأني طائر في الهواء .. يا لها من متعة!

فأغراه أن يقطع ذيله!

فلما شعر بألم شديد ولم يجد متعة مثلما زين له ، سأله : لم كذبت عليّ ؟

قال : إن أخبرت الثعالب بألمك فلن يقطعوا ذيولهم وسيسخرون منا.

فظلوا يخبرون كل من يجدونه بمتعتهم حتى أصبح غالب الثعالب دون ذيل!

ثم إنهم صاروا كلما رأوا ثعلبا بذيل سخروا منه!

فإذا عم الفساد صار الناس يعيرون الصالحين بصلاحهم!

(واتخذهم السفهاء سخرية)

الغزال والزرافة

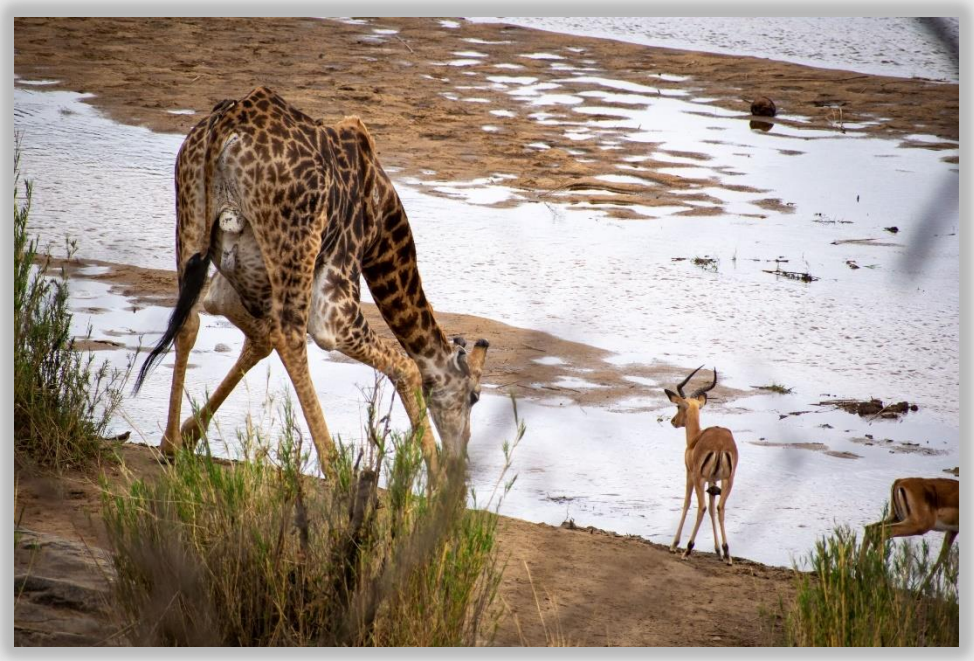

سأل غزال زرافة واقفة على الضفة الأخرى من النهر

إلى أين يصل عمق ماء النهر ؟

فأجابت الزرافة : إلى الركبة

قفز الغزال في النهر، فإذا بالماء يغطيه، سعى جاهداً أن يخرج رأسه من الماء بجهدٍ وبمشقة استطاع أن يقف على صخرة في النهر، وما إن التقط بعض أنفاسه اللاهثة صرخ في وجه الزرافة قائلاً :ألم تخبريني إنّ الماء يصل إلى الركبة !؟قالت : نعم يصل إلى ركبتي!

كل انسان ينصح حسب تجاربه التي نفعته ،

وكثيراً ما تكون حلوله مناسبة له فقط

و قد لا تناسبك أنت...

فلا تأخذ تجارب غيرك الخاصة حلولا قطعية لك .. لأنها قد تغرقك ?!

الوزن والزمن

ذات مرة ، تجول أستاذ علم النفس في فصله الدراسي مليئًا بالطلاب حاملا كوبًا من الماء وذراعه ممدودة إلى الجانب. سأل طلابه: ما ثقل كوب الماء هذا؟ بدأ الطلاب يصرخون بتخمينات تتراوح من ٤ أونصات إلى رطل واحد.

أجاب الأستاذ ، "الوزن المطلق لهذه الكأس ليس هو المهم وأنا أحملها. بدلاً من ذلك ، فإن مقدار الوقت الذي أحتفظ به هو الذي يحدث تأثيرًا. إذا احتفظت بها لمدة دقيقتين ، على سبيل المثال ، فلن أشعر بأنها عبء كبير. إذا أمسكت بها لمدة ساعة ، فقد يصبح وزنها ثقيلا عندما تبدأ عضلاتي بالتعب.

إذا احتفظت بها ليوم كامل – أو أسبوع – ستتشنج عضلاتي وسأشعر على الأرجح بالشلل من الألم، مما يجعلني أشعر بالبؤس وعدم القدرة على التفكير في أي شيء بخلاف الألم الذي أشعر به. في كل هذه الحالات، سيظل الوزن الفعلي للزجاج كما هو،ولكن كلما طالت فترة تشبثه به،زاد شعوري بالثقل وزاد العبء الذي يمسك به.

فهم الفصل الغاية من القصة. وتابع الأستاذ بالقول ، "كوب الماء هذا يمثل المخاوف والتوترات التي تحملها معك كل يوم. إذا فكرت فيهم لبضع دقائق ثم تركتهم جانبًا ، فلن يكون ذلك عبئًا ثقيلًا عليك . إذا فكرت بها لفترة أطول قليلاً ، فستبدأ في الشعور بآثار التوتر. إذا كنت تحمل مخاوفك معك طوال اليوم ، فسوف تصبح عاجزًا ، مما يمنعك من فعل أي شيء آخر حتى تتركها تذهب."

لا تحمل مخاوفك معك في كل مكان تذهب إليه ، لأنهم لن يفيدك شيئاً سوى إسقاطك.

تخلص من الأشياء الخارجة عن إرادتك. لا تحمل مخاوفك معك أينما ذهبت ، لأنها لن تفعل شيئًا سوى إحباطك. ضع "زجاجك" كل ليلة وابتعد عن أي شيء يسبب لك التوتر بلا داع. لا تحمل هذا الوزن الزائد في اليوم التالي.

حوار بين

بقرة وخنزير

قال الخنزير: "لماذا يُحبونكِ كل الناس أيتها البقرة، مع أنك لا تُقدمين لهم إلا لبنًا وزبدة؟! أما أنا فأقدم لهم طعامًا شهيًا ودسمًا، وأقدم لهم لحمًا مملحًا Bacon و ham وهلبًا (جلد الخنزير الخشن)، ويصنعون حساءً (شُربة) من أرجلي، ومع هذا لا يُحبونني، لماذا؟"

أجابته البقرة: "حسنًا، ربما لأنني أقدم لهم وأنا لازلت حيَّة!"

الأفعى والمنشار

يحكى أن أفعى دخلت ورشة نجار بعد أن غادرها في المساء بحثاً عن الطعام، كان من عادة النجار أن يترك بعض أدواته فوق الطاولة ومن ضمنها المنشار. وبينما كان الأفعى يتجول هنا وهناك؛ مر جسمه من فوق المنشار مما أدى إلى جرحه جرحاً بسيطاً، ارتبك الثعبان وكردة فعل قام بعض المنشار محاولا لدغه مما أدى إلى سيلان الدم حول فمه. لم يكن يدرك الثعبان ما يحصل، واعتقد أن المنشار يهاجمه، وحين رأى نفسه ميتا لا محالة؛ قرر أن يقوم بردة فعل أخيرة قوية وبادعة، التف بكامل جسمه حول المنشار محاولاً عصره وخنقه. استيقظ النجار في الصباح ورأى المنشار وبجانبه ثعبان ميت لا لسبب إلا لطيشه وغضبه.

أحياناً نحاول في لحظة غضب أن نجرح غيرنا، فندرك بعد فوات الأوان أننا لا نجرح إلا أنفسنا. الحياة أحيانا تحتاج إلى تجاهل.. تجاهل احداث ، تجاهل اشخاص ، تجاهل افعال ، تجاهل اقوال ، عود نفسك على التجاهل الذكي فليس كل امر يستحق وقوفك !" خلق الله الناس من ماءٍ وطين. بعضهم غلب ماؤه طينَه، فصار نهراً.. وبعضهم غلب طينُه ماءَه.. فصار حجراً.

الاتوبيس

أقامت إحدى المدارس رحلة ترفيهية لطلابها الصغار ، و في الطريق صادفهم نفق اعتاد سائق الباص المرور تحته، مكتوب عليه الارتفاع ثلاثة أمتار. لم يتوقف السائق لأن ارتفاع الباص كان ثلاثة أمتار ايضًا ، لكن المفاجأة هذه المرة كانت كبيرة فقد احتك الباص بسقف النفق وانحشر في منتصفه، الأمر الذي اصاب الأطفال بحالة من الخوف والهلع .. .. سائق الباص بدأ بالتساؤل: كل سنة أعبر النفق دون التعرض لأية مشكلة فماذا حدث ؟ رجل من المتجمهرين أجاب : لقد تمّ تعبيد الطريق من جديد وبالتالي ارتفع مستوى الشارع قليلاً ...حاول الرجل المساعدة بأن يربط الباص بسيارته ليسحبه للخارج ولكن في كل مرة ينقطع الحبل بسبب قوة الاحتكاك...البعض اقترح إحضار سيارة أقوى لسحب الباص والبعض اقترح حفر وتكسير الطبقة الإسفلتية ....ووسط هذه الاقتراحات المختلفة والتي بدت صعبة وغير مجدية نزل أحد الأطفال من الباص ليقول : الحل عندي! وربما لعجزهم استمعوا له فقال: أعطانا الأستاذ العام الماضي درساً وقال لنا : لا بد أن ننزع من داخلنا الكبرياء والغرور والكراهية والأنانية والطمع الذي يجعلنا ننتفخ بالغرور أمام الناس وعندها سيعود حجم روحنا ونفسنا إلى الحد الطبيعي الذي خلقنا عليه فنستطيع العبور من ضيق الدنيا ولعلنا اذا طبقنا هذا الكلام على الباص ونزعنا قليلًا من الهواء من إطاراته سيبدأ بالنزول عن سقف النفق وسنعبر بسلام ..... انبهر الجميع من فكرة الطفل الرائعة الممتلئة بالصدق و الإيمان ، وبالفعل تمّ خفض ضغط الهواء من إطارات الباص حتى هبط عن مستوى سقف النفق وعبر الجميع بسلام.

مشاكلنا فينا لا في قوة أعدائنا ، فلننزع من داخلنا هواء الكبرياء والغرور ، ونخفض جناحنا لبعض لنمر من الدنيا بسلام.

الصخور الكبيرة والحصى والرمل

قام أستاذ جامعي في قسم إدارة الأعمال بإلقاء محاضرة عن أهمية تنظيم وإدارة الوقت حيث عرض مثالاً حياً أمام الطلبة لتصل الفكرة لهم. ..... كان المثال عبارة عن اختبار قصير، فقد وضع الأستاذ دلواً على طاولة ثم أحضر عدداً من الصخور الكبيرة وقام بوضعها في الدلو بعناية، واحدةً تلو الأخرى، وعندما امتلأ الدلو سأل الطلاب: هل هذا الدلو ممتلئ ؟ ..... قال بعض الطلاب: نعم . ..... فقال لهم: أنتم متأكدون ؟

ثم سحب كيساً مليئاً بالحصيات الصغيرة من تحت الطاولة وقام بوضع هذه الحصيات في الدلو حتى امتلأت الفراغات الموجودة بين الصخور الكبيرة..ثم سأل مرة أخرى: هل هذا الدلو ممتلئ ؟ فأجاب أحدهم: ربما لا .. استحسن الأستاذ إجابة الطالب وقام بإخراج كيس من الرمل ثم سكبه في الدلو حتى امتلأت جميع الفراغات الموجودة بين الصخور ..وسأل مرة أخرى: هل امتلأ الدلو الآن ؟ فكانت إجابة جميع الطلاب بالنفي .

بعد ذلك أحضر الأستاذ إناءً مليئاً بالماء وسكبه في الدلو حتى امتلأ .وسألهم: ما هي الفكرة من هذه التجربة في اعتقادكم ؟ ..... أجاب أحد الطلبة بحماس : أنه مهما كان جدول المرء مليئاً بالأعمال، فإنه يستطيع عمل المزيد والمزيد بالجد والاجتهاد .أجابه الأستاذ: صدقت.. ولكن ليس ذلك هو السبب الرئيسي.. فهذا المثال يعلمنا أنه لو لم نضع الصخور الكبيرة أولاً، ما كان بإمكاننا وضعها أبداً . ثم قال: قد يتساءل البعض وما هي الصخور الكبيرة ؟ إنها هدفك في هذه الحياة أو مشروع تريد تحقيقه كتعليمك وطموحك وإسعاد من تحب أو أي شيء يمثل أهمية في حياتك . تذكروا دائماً أن تضعوا الصخور الكبيرة أولاً.. وإلا فلن يمكنكم وضعها أبداً .. فاسأل أخي الحبيب نفسك الليلة أو في الصباح الباكر ما هي الصخور الكبيرة في حياتنا ؟ وقم بوضعها من الآن.

الصياد البسيط ورجل الاعمال

وقف رجل أعمال على جسر يطل على بحيرة تقع في أطراف قرية المكسيك.و رأى قارب بسيط يعلوه صياد مكسيكي ، لاحظ رجل الأعمال بضع سمكات من نوع التونا وسط القارب! تحدث رجل الأعمال إلى الصياد وأثنى على نوعية السمك ، وسأل الصياد، كم تحتاج من الوقت كي تصطاد مثل هذا السمك؟ رد الصياد: الوقت اليسير!!. تساءل رجل الأعمال: لماذا لا تأخذ مزيداً من الوقت كي تصطاد سمكاً أكثر؟ رد الصياد إن ما أحصل عليه من السمك يكفي حاجتي وحاجة عائلتي! ثم تساءل رجل الأعمال مرة أخرى: وماذا تصنع بباقي وقتك في اليوم؟ رد الصياد "أصطاد قليلاً، ألعب مع أطفالي، آخذ قيلولة مع زوجتي، إذا حل المساء أتجول داخل القرية وأتسلى مع أصدقائي، ثم أنام متأخراً. قال رجل الأعمال متهكماً:" أنا أحمل شهادة إدارة أعمال من جامعة هارفارد ، وأستطيع أن أقدم لك يد العون!. من المفترض أن تصرف وقتاً أطول في الصيد لتجمع سمكاً أكثر، ومع زيادة دخلك تستطيع شراء قارب أكبر. ومع هذا القارب الكبير يكون دخلك أكبر وتستطيع شراء مجموعة من القوارب. وأخيراً سيصبح عندك أسطولا من قوارب الصيد. وبدلا من أن تبيع السمك للوسيط ستتمكن من بيعه إلى الموزع مباشرة! ومع زيادة أرباحك ستكون قادراً على إنشاء مصنع معلبات للتونا. في ذلك الحين ستتمكن من السيطرة على سعر السلعة في السوق وتكون أنت المنتج وأنت الموزع! في تلك الساعة ستفكر في مغادرة هذه القرية الصغيرة الهادئة لتنتقل إلى مدينة أكبر في المكسيك. وبعد فترة ستنتقل إلى أمريكا، حيث ستدير من هناك شركتك ". رد الصياد قائلاً: "سيدي كم من الوقت سيأخذ كل هذا؟ "رد رجل الأعمال وقال: "من ١٥ إلى ٢٠ سنه". الصياد: وماذا بعد ذلك!. رد رجل الأعمال ضاحكاً ".. حينها يكون الوقت مناسباً لتطرح شركتك في سوق الأسهم ، في تلك الفترة ستكون غنياً جداً.. تجني مئات الملايين!! " رد الصياد: " وماذا بعدها ؟ !!" رد رجل الأعمال " حينها سترغب في التقاعد، وستفكر في العودة إلى قريتك الصغيرة لتصطاد قليلاً من السمك، وتلعب مع أطفالك، وتأخذ قيلولة مع زوجتك، ومن ثم تتجول مساءً في داخل القرية لتتسلى مع أصدقائك، و أخيراً تنام متأخراً ". ظهرت البسمة على وجه الصياد و رفع إليه نظره يقول : أليس ذلك ما أقوم به الآن سيدي !! .... أن الصياد كان ناجحاً في حياته سعيداً، نعم حياته بسيطة، لكنه حقق عما عجز عنه الكثير ممن يملك الملايين في تحقيقه إلا بعد ما أفنوا معظم أعمارهم في طلبه!!. بينما حققه الصياد بأسرع وأقصر الطرق.

النجار المتقاعد

أعلن نجار كان يعمل في شركة لسنوات عديدة لرئيسه أنه مستعد للتقاعد.....كان المدير آسفا لرؤية مثل هذا العامل الجيد يذهب وسأل عما إذا كان بإمكانه بناء منزل واحد آخر قبل مغادرته. ..... وافق النجار، لكن كان من السهل أن نرى أن قلبه لم يعد في عمله. لجأ إلى استخدام مواد رديئة واتخاذ اختصارات حيثما أمكن ذلك. عندما أنهى النجار عمله ، جاء الرئيس لتفقد المنزل. ثم سلم مفتاح الباب الأمامي للنجار وقال: "هذا منزلك، هديتي لك". أصيب النجار بالصدمة والحرج. لو كان يعلم فقط أنه كان يبني منزله الخاص، لكان قد فعل كل شيء بشكل مختلف.

أننا نبني حياتنا كل يوم ، ويجب علينا دائما بذل قصارى جهدنا ، حتى عندما لا يراقبنا أحد.

بائعي الاحذية

اثنين من بائعي الأحذية أرسلتهم شركة أحذية إلى بلد أجنبي لتقييم سوق منتجاتهم.

وصل البائع الأول وأرسل على الفور رسالة إلى الشركة قائلا: "لا توجد إمكانية هنا – لا أحد يرتدي حذاء".

وصل البائع الثاني وأرسل رسالة قائلا: "هذه فرصة رائعة – لا أحد يرتدي حذاء!"

توضح القصة كيف يمكن لشخصين أن ينظروا إلى نفس الموقف ويفسروه بشكل مختلف تماما بناء على عقليتهم ومواقفهم.

كان لدى البائع الثاني نظرة إيجابية ورأى الإمكانات في الموقف ، بينما كان لدى البائع الأول نظرة سلبية ولم ير سوى العقبات.

الذئبان

كان هناك جد يروي لحفيده قصة عن ذئبين يعيشان داخل كل واحد منا.

أحد الذئاب أبيض ، يمثل اللطف والرحمة والحب ، بينما الآخر أسود ، يمثل الكراهية والغضب والجشع.

يخبر الجد حفيده أن هذين الذئبين يتقاتلان باستمرار بداخلنا ، ويسأل الحفيد أيهما سيفوز.

يفكر الحفيد للحظة ثم يجيب ، "الشخص الذي أطعمه".

أن لدينا خيارا في كيفية تفكيرنا وتصرفنا ، وأن أفعالنا تحدد الذئب الذي نطعمه.

غرفة البلالين

ذات مرة كانت مجموعة من ٥٠ شخصا يحضرون ندوة. فجأة توقف المتحدث وقرر القيام بنشاط جماعي. بدأ في إعطاء كل حاضر بالونا واحدا. طلب من كل واحد كتابة اسمه عليه باستخدام قلم تحديد. ثم تم جمع جميع البالونات ووضعها في غرفة أخرى.

الآن سمح لهؤلاء المندوبين بالدخول إلى تلك الغرفة وطلب منهم العثور على البالون الذي كتب اسمه في غضون ٥ دقائق. كان الجميع يبحثون بشكل محموم عن أسمائهم ، ويصطدمون ببعضهم البعض ، ويدفعون الآخرين وكانت هناك فوضى مطلقة.

في نهاية ٥ دقائق لم يتمكن أحد من العثور على بالون خاص به. الآن طلب من كل واحد أن يجمع بالونا بشكل عشوائي ويعطيه للشخص الذي كتب عليه اسمه. في غضون دقائق كان لكل شخص بالون خاص به.

ثم بدأ المتحدث ، "هذا يحدث في حياتنا. الجميع يبحث بشكل محموم عن السعادة في كل مكان ، ولا يعرفون مكانها.

سعادتنا تكمن في سعادة الآخرين. أعطهم سعادتهم. سوف تحصل على سعادتك الخاصة. وهذا هو الغرض من الحياة البشرية ... السعي وراء السعادة

الأخ الحكيم

رجل يضرب زوجته عندما يعود من العمل في المساء يومياً.

اشتكت إلى اخيها الأمر ، فقال لها اخوها احضري لي قارورة ماء ،

و لما أحضرتها امسكها و بقي ينظر في الماء لوقت ثم قال لها : عندما يدخل زوجك اشربي شربة ماء و لكن لا تبلعيها بل أتركيها في فمك حتى يبدل ملابسه و يشرب قهوة و يستلقي على فراشه ليستريح..

فعلت ذلك و اندهشت ان زوجها لم يعد يضربها كما كان لكن قارورة الماء أشرفت على النفاذ.

رجعت عند اخاها و قالت له اريد قارورة أخرى و قل لي بالمناسبة ماذا وضعت في الماء ..؟؟!!

قال لها اخوها لم أضع شيئا فقط عليك إغلاق فمك عندما يعود زوجك مرهق من العمل في المساء

ضريبة على السكر

يُروى أن مستشاراً دخل على الملك فوجده مستغرقاً في التفكير، فسأله عما يهمه فقال: أريد أن أفرض ضريبة على السكر بقيمة ١٠٪ لتمويل خزائني التي تكاد تفرغ، وأفكر كيف سيتقبل الناس هذا القرار

قال المستشار: دع الأمر لي يا مولاي. جمع المستشار أعوانه، وطلب منهم أن يبثوا في الأسواق إشاعات بأن الحاكم ينوي فرض ضريبة بمقدار ٥٠٪ على السكر واللحم والتمر والقمح والشعير.. فضج الناس، وأخذوا ينتقدون الأمر علنا، وبدأوا يعبّرون عن سخطهم وعدم رضاهم.. وكان الأعوان ينقلون ما يحدث في الأسواق وما يقوله العامة للمستشار أولا بأول ..... وفي الأسبوع الثاني طلب المستشار من أعوانه بث إشاعة تؤكد الإشاعة الأولى، وأضاف عليها أن بعض المستشارين هم من أشاروا على الحاكم بهذا الأمر، وأن القرار سيصدر قريبا جداً، أخذ الناس يقلبون الأمر، ويقولون: الضريبة مرتفعة جداً، ومن الظلم أن تدفع على جميع هذه الأصناف، لو كانت ١٠ أو حتى ١٥٪، أو لو كانت على صنف واحد لهان الأمر .....عندها ذهب المستشار إلى الحاكم وقال: مولاي، الآن أصدر الأمر بفرض الضريبة.. ودعني أعد صياغة القرار

كتب المستشار: تلبية لرغبات شعبنا الكريم، ونزولا عند رأيهم، فقد قررنا عدم الإنصات لمستشاري السوء الذين سعوا إلى إثقال كاهل المواطنين بالضرائب الكثيرة، واكتفينا بفرض ضريبة بسيطة بمقدار ١٢٪ على مادة السكر فقط، تنفس الناس الصعداء وضجوا بالثناء والدعاء للحاكم الحكيم الذي يراعي شعبه، ولا يثقل كاهلهم بالضرائب الفاحشة

العامل المتراخي

في احد الأيام ذهب مدير مصنع لمراقبة العمال، وأثناء تجواله في المصنع، لاحظ من بعيد شاباً يستند إلى الحائط وهو مشغول بهاتفه ولا يقوم بأي عمل! ..... فأقترب منه المدير وقال له بهدوء: كم راتبك ؟

كان الشاب هادئا ومتفاجئا بالسؤال الشخصي، وأجاب: راتبي هو ٥٠٠ دولار شهريا يا سيدي، لماذا ؟

بدون إجابة أو تفسير، أخرج المدير محفظته وأخذ منها ٥٠٠ دولار نقدا وأعطاها للشاب، ثم قال له: أنا أدفع للعمال هنا ليعملوا وليس للوقوف واللهو بهواتفهم، والآن هذا راتبك الشهري مقدما أخرج ولا تعد.

اخذ الشاب المبلغ وأستدار وأسرع في الابتعاد عن الأنظار وخرج من المصنع دون ان يناقش حتى !

نظر المدير إلى باقي العمال وقال لهم بنبرة تهديد: هذا ينطبق على كل العمال في هذا المصنع، ومن لا يعمل بجد سننهي عقده مباشرة ونطرده في الحال، مفهوم! ..... ثم ذهب المدير الى مكتب الموظف المسؤول عن العمال، وطلب منه التشطيب على العامل المطرود من سجل العمال.

فرد الموظف ردّاً مفاجئاً: لكنه لا يعمل لدينا سيدي إنه رجل توصيل البيتزا .... فصعق المدير وندم وتأسف على تسرّعه في التصرف قبل التحقق والاستفسار.

إياك والتسرع في التصرف واتخاذ القرار قبل التحقق من الأمور، فالتسرع يوقع الانسان في الخطأ الفظيع

الطفل والحلاق

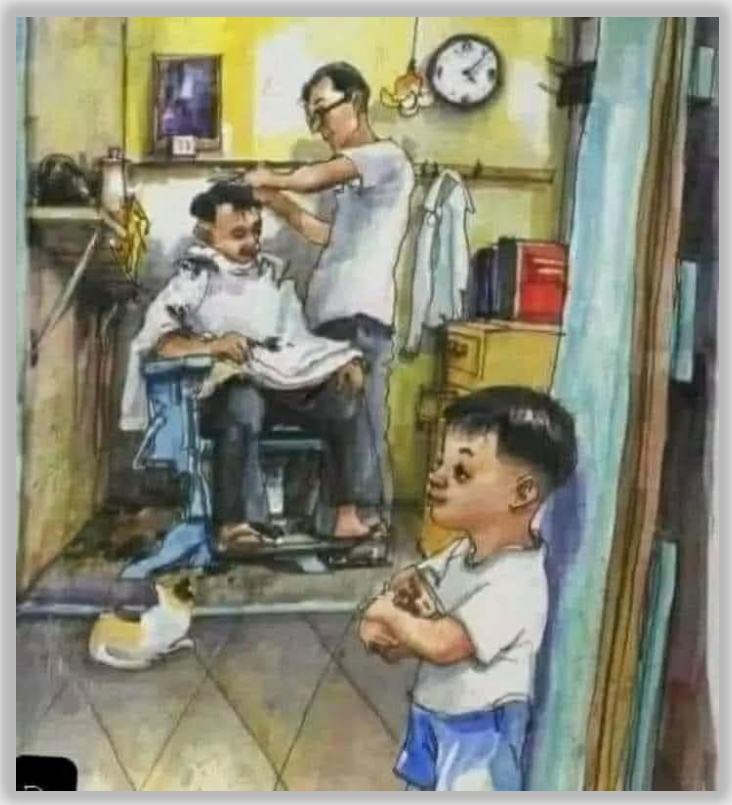

دخل طفلٌ صغير لمحل الحلاقة، فهمس الحلاق للزبون: هذا أغبى طفل في العالم ... إنتظر وأنا أثبت لك ؛
وضع الحلاق دولاراً بيد و ٢٥ قرشاً باليد الأخرى، ثم نادى على الطِّفل وعرض عليه المبلغين،
أخذ الولد ال ٢٥ قرشاً ومشى، قال الحلاق: وفي كل مرَّة يُكرِّر نفس الأمر!! وعندما خرج الزبون من المحل..
قابل الولد خارجاً من محل يبيع الآيس كريم، سأله: لماذا تأخذ الـ ٢٥ قرشاً كل مرَّة ولا تأخذ الدولار ؟!
قال الولد: لأنه في اليوم الذي آخذ فيه الدولار سوف تنتهي اللعبة.

الغبي فعلاً ؛ هو الذي يُعامل الناس على أنَّهم أغبياء!

الحقيقة العارية

تقول الأسطورة ان الحقيقة والكذب التقيا يوما ..... فقال الكذب للحقيقة : ما اجمل صباح هذا اليوم

فرفعت الحقيقة في شك عينيها للسماء للتأكد من صحة الخبر, فوجدت فعلا ان الجو جميل والشمس مشرقة.

فقررت ان تقضي اليوم وهي تتمشى رفقة الكذب .. وبينما كانوا يسيرون بقرب أحد الآبار

قال الكذب للحقيقة : أنا أعرف الماء في هذا البئر ما اعذبه ..لننزل ونستحم في مياهه العذبة

فنظرت الحقيقة للكذب في شك للمرة الثانية ولمست المياه فوجدتها عذبة فعلا.

فخلع الإثنين ملابسهم فنزلا للاستمتاع بماء البئر المتلألئة

وفجأة خرج الكذب من البئر ولبس ملابسه بسرعة وأخذ معه ملابس الحقيقة وفرّ

خرجت الحقيقة من البئر عارية وغاضبة تجري وراءه في كل الأماكن بحثا عن ثوبها.. فنظر البشر إلى عري الحقيقة وأشاحوا بوجوههم في غضب

أما الحقيقة المسكينة فعادت إلى البئر واختفت للأبد من فرط خجلها.

ومنذ ذلك الحين يسافر الكذب حول العالم مرتديا ثوب الحقيقة .. فيلبي أغراض المجتمع بينما يرفض الناس أن يروا الحقيقة عارية.